**الدكتورة: عبد السلام يسمينة**

**السنة: ثانية ماستر**

**تخصص: لسانيات عربية**

**مقياس: البحث الميداني (محاضرة)**

**المحاضرة الثامنة:**

**البحوث المكتبية:**

الأبحاث المكتبية أو ما يسمى أيضا بالأبحاث الثانوية ، هذا النوع من الأبحاث من حيث المنهجية لا يندرج لا تحت الأبحاث النوعية ولا تحت الأبحاث الكمية ، وإنما تعتبر كيانا مستقلا من حيث طبيعة البحث .فهذه الأبحاث تعتمد على جمع وتحليل وترتيب البيانات

والمعلومات التي تم جمعها مسبقا من خلال أبحاث أولية كمية أو نوعية أو من خلال قواعد بيانات في جهات متعددة.

**1-تعريف البحوث المكتبية:** هي الأبحاث التي تجرى مكتبيا معتمدة فقط على البيانات

والمعلومات المتاحة المنشورة سواء داخل المنشأة أو خارجها.هذه البيانات أو المعلومات التي يعتمد عليها البحث المكتبي تكون متوفرة على شكل مواد منشورة لعامة الناس إما بشكل مجاني أو مقابل مبلغ مادي معين ، مثال مصادر هذه المعلومات أو البيانات :( التقارير الدورية أو المجلات أو الكتب ) ويعني بذلك بأن البيانات أو المعلومات الموجودة في البحث مستعملة. وأما التسمية الأخرى (المكتبية) فهي تلمح بأن البحث يتم إجراؤه من المكتب دون الحاجة للنزول إلى الميدان لإجراء مقابلات أو لجمع ملاحظات.

الأبحاث المكتبية تصنف على أنها أحد أنواع الأبحاث التسويقية رغم أنها تتشابه كثيرا من حيث المنهجية وخطوات إجراء البحث مع الأبحاث الأكاديمية ،أو بمعنى أدق أسلوب البحث العلمي .

**2-الفرق بين الأبحاث الأولية والأبحاث المكتبية:**

-تتفوق الأبحاث المكتبية على الأولية في بعض الجوانب منها :التكلفة، فتكلفة تنفيذها أقل بكثير بالمقارنة ، وكذلك من ناحية سرعة التنفيذ .فإجراء البحث المكتبي يتم بسرعة كبيرة بالمقارنة .

-من حيث دقة المعلومات فيتفوق البحث الأولي الكمي أو النوعي على البحث المكتبي لأن الأبحاث الأولية تتميز بحداثة المعلومة ، أما تلك المنشورة سابقا قد نشرت منذ فترة طويلة ،و في هذا العصر التغير في التوجهات والعادات سريع جدا مما يفقد البحث المكتبي خاصية الاعتمادية على نتائجه لاتخاذ قرار معين .إلا أنه يمنح مؤشرات ورؤى كبيرة تساعد متخذي القرار، وفي معظم الأحيان يتم استخدام البحث المكتبي كخطوة داعمة لإجراء الأبحاث الأولية لاحقا ، فقبل الشروع بإجراء أي بحث أولي يتم إجراء بحث مكتبي سريع للتأكد من وجود بحث منشور مؤخرا يتعلق بنفس الموضوع ،فبدلا من إعادة اختراع العجلة يتم استغلال هذا البحث المنشور وتوظيف نتائجه .

-يتم استخدام هذا النوع من الأبحاث من أجل إعداد أدوات البحث كالاستبيان أو دليل النقاش خصوصا في المجالات التي قد يصعب صياغة أدوات البحث فيها لعدة أسباب ،كما أن دقة نتائج الأبحاث الأولية تعتمد بشكل كبير على آلية تعيين وطريقة جمع البيانات ، فكذلك الأبحاث المكتبية تتأثر بشكل رئيسي بمصادر المعلومات التي جمعت البيانات منها.و مستوى الثقة يتباين بحسب ثقة وموضوعية الجهات التي تم جمع البيانات منها.

3**-دورة حياة البحث المكتبي:**

**أولا: تحديد الهدف:** يجب أن يكون هناك هدف معين وراء إجراء أي بحث مكتبي ، الأسباب يمكن أن تكون وجود مشكلة معينة يتم إجراء البحث لحلها ،أو لاكتشاف فرص خفية في سوق معينة ، وفي معظم الأحيان يكون الهدف الرئيسي هو توفير معلومات كافية لاتخاذ قرار سليم .

**ثانيا: تحديد المعلومات المطلوبة:** يتم وضع قائمة بالمعلومات المراد جمعها في البحث ليتم تصنيفها لاحقا ضمن تقرير البحث على شكل أبواب أو فصول يحتوي كل منها على معلومات معينة .

**ثالثا: تحديد مصادر المعلومات:** بعد تحديد المعلومات المستهدفة ،يبدأ بعدها الباحث بالتفكير بمصادر المعلومات المتاحة والمحتملة التي يمكن أن يحصل من خلالها الباحث على هذه المعلومات،و تعتمد هذه الخطوة على خبرة الممارسين لهذا النوع من الأبحاث .

**رابعا: جمع و إدارة المعلومات:** يبدأ الباحث بجمع المعلومات ووضعها في قوالب معينة ،ثم يقوم بتصنيف المعلومات وتبويبها.وهذه الخطوة يبدع فيها الباحث مع كثرة الممارسة.

**خامسا: إعداد التقرير:** يتم ترتيب المعلومات بعد تحليلها في تقرير مختصر ،و تكون عملية تحليل هذه المعلومات من خلال مقارنتها بالمصادر المختلفة ثم مفاضلة الأدق منها بناء على موثوقية المصدر لأنه في أحيان كثيرة يجد الباحث تناقضا في نفس المعلومة المطروحة بين عدة مصادر ،وحينها يستخدم الباحث حكمه الشخصي لتحديد المعلومة الأدق. ويحتوي هذا التقرير على مصادر المعلومات المستخدمة للمعلومات الموجودة .ويتم وضع قائمة بجميع المصادر المستخدمة في نهاية التقرير كمرجع لمتخذ القرار في حال رغبته بالاستزادة في أي جانب.

**4-مصادر معلومات البحث المكتبي:**

**أ-مصادر معلومات داخلية**: بيانات من داخل المنظمة (التاريخية والآنية) ،ونتائج أبحاث سابقة قامت بها المنظمة. و تتمثل فيمايلي:

**1-سجلات الشركة:** والتي يمكن أن يجد فيها الباحث بيانات عن الإيرادات والإنفاق والأرباح .ويتعاون الباحث مع الإدارة لإدخال بيانات أعمال الإدارة لتساعده على تحليل البيانات و إعداد التقارير بشكل أفضل.

**2-موظفي الخط الأول:** الموظفون الذين يواجهون العملاء كمندوبي المبيعات أو موظفي خدمة العملاء أو موظفي الدعم الفني.

3**-الأبحاث السابقة**: و يقصد بذلك الأبحاث التي أجرتها الشركة.ويشمل ذلك الأبحاث الأولية والثانوية ،فكلاهما يكون مصدرا ثريا لبحث مكتبي يتم إجراؤه حاليا.

4**-الخبرات السابقة**: هناك قسم في الشركات الواعية بأهمية المعلومات يسمى قسم إدارة المعرفة ،هذا القسم يوفر بيئة وأدوات حاضنة لتجارب وخبرات الشركة السابقة في قضايا معينة. منه يستفيد الباحث في الاستعانة بمشاكل سابقة وتجارب سابقة ثم التعامل معها بنجاح لحل المشاكل.

**ب-مصادر معلومات خارجية:** منشورات الجهات الحكومية كمصلحة الإحصاءات العامة ، مصلحة الجمارك ، الوزارات ، بالإضافة إلى الكتب ورسائل الماجستير والدكتوراه و تشمل:

1-**ما يتم نشره من قبل الهيئات والمؤسسات الحكومية والتعليمية والتجارية وأجهزة الإحصاء.**

**2-المكتبات العامة ومكتبات الجامعات:** يحتوي كل منها على كتب متخصصة وربما مجلات علمية عالمية غير متوفرة في الأسواق ،وتتميز المكتبات الأكاديمية عن غيرها بإمكانية الوصول إلى رسائل الماجستير والدكتوراه. بالإضافة إلى الوصول إلى كتب أكثر تخصصا .

**3-الشركات المتخصصة:** تقوم هذه الشركات بشكل دوري بنشر تقاريرها المتخصصة بمقابل مادي أو باشتراك سنوي وفي بعض الأحيان مجانا.

**4-دائرة المعارف:** محاولة التواصل مع أصدقاء ،زملاء سابقين، أقارب و الذين من المحتمل أن يتوفر لديهم معلومات عن موضوع البحث من قريب أو من بعيد.

5**-الإنترنيت**: جميع مصادر المعلومات الخارجية التي ذكرت سابقا قد تتوفر على شكل إلكتروني في ملف منفصل .وذلك لاختلاف طبيعة التعامل مع كل ما هو إلكتروني.